

٩١- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي | البقرة

٦٤٠٣ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين الله الهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

حياتكم الله - ٠٠:٥٠:٥٠

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع من ربيع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن جزي المسمى التسهيل لعلوم التنزيل. وقرأنا في هذا التفسير - ٠٠:٥٠:٢٠

نواصل وما زلنا في سورة البقرة عند قول المولى سبحانه وتعالى واد قال ربكم للملائكة جاعل في الارض خليفة. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا - ٠٠:٥٠:٤٠

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا الحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى قال الله تعالى واد قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - ٠٠:٥١:٠٠

قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح ل Honour وتقديس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما - ٠٠:٥١:٢٠

انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم. قال الم اقل لكم اني الا ابليس ابى واستكبر كامل الكافرين وقلنا يا ادم اشينا انت وذنوبك الجنة وكنا منها روضا حيث جنتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فاذهم الشيطان - ٠٠:٥١:٤٠

اخراج هنا مما كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعضكم لعدو لكم في الارض استقرروا متاع الى حين. فتلقي ادم من ربها كلمات انه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذى - ٠٠:٥٢:١٠

اصحاب النار هم فيها خالدون. للملائكة جمع ملك. واختلف في وزنه فقيل فعل الميم اصلية ووزن ملائكة على هذا فاعلة عائلة قيل هو من الالوكة وهي الرسالة فوزنه مفعل واصله مألك ثم حذفت الله - ٠٠:٥٢:٣٠

حمزه مو زينة ملائكة على هذا مفاعله. ثم قلب واخرت الهمزة فصار مفاعيله. مع مع فيلة وذلك بعيد. اه خليفة هو ادم عليه السلام. طيب يعني في في تعريف الملائكة وذكر رأيين - ٠٠:٥٣:٠٠

الملائكة او وزنها. اي نعم. هي كلها من الالوكة الرسالة. لكن الاول قال جمع ملك. نعم في على وزن فعل ملكي ايه ف تكون تكون تكون الميم ملك تكون الميم اصلية. والثانية مألك. مألك - ٠٠:٥٣:٢٠

كانه يرجح الاول رجح الاول على انها يعني على وزن ملائكة على وزن ملكي دعاء اليه ملائكة فعائلة عموما هي الملائكة مأخوذة من الالوكة وهي الرسالة. سمموا سموا بذلك لأنهم رسول الله. طيب خليفة - ٠٠:٥٣:٤٣

وادم عليه السلام لأن الله استخدفه في الارض. وقيل ذريته لأن بعضهم يخلف بعضا. وال الاول والارجح ولو اراد الثاني لقال خلفاء. يعني كلمة خليفة هذه هل هي متوجهة لادم؟ وان الله جعله خليفة يحكم بحكم الله. كما قال - ٠٠:٥٤:١١

سبحانه وتعالى في داود انا جعلناك خليفة في الارض. فيكون يعني يكون هذا الوصف موجه لادم. او ان جاء في الارض خليفة اي في

الارض خلقا يخلو بعضه بعضا. كانه يرجح الاول. طيب. اتجعل فيها - 00:04:31
سؤال محو لانه مستبعد ان يستخالف الله من يعصيه. وليس فيه اعتراض لأن الملائكة متزهون عنه عندي سؤال استعلامي فقط ليس
اعتراض او نحو ذلك لا وانما ارادوا فقط استعلام يعني يريدون ان يصلوا - 00:04:51
الى الحكمة من ذلك. نعم. وانما علموا انبني ادم يفسدون باعلام الله ايهاهم بذلك وقيل كان في الارض جن فافسدوها. ببعث الله اليهم
ملائكة فقتلتهم. فقادس الملائكة بنبي ادم عليه - 00:05:11
ونحن نسبح اعتراف والتزام للتسبيح لافتخار ولا منة. بحمده حامدين لك والتقدير نسبح ملتسبين بحمدك فهو في موضع الحال.
ملتبسين عندك او متلبسين عندك او متلبسين تلبس ايه نعم يعني يسبحونه على وجه الحمد والشكرا. فيكون التسبيح -
00:05:31

متلبسا بالحمد اقدس لك يحتمل ان تكون الكاف مفعولا دخلت عليه اللام كقولك ضربت لزيد او ان يكون المفعول محذوفا اي
قدسك على معنى ننزعك او نعظنك وتكون اللام في لك للتعليم اي لا جلك - 00:06:08
ويكون التقدير نقدس انفسنا اي نظهرها لك يرجح ان ان علم بنبي ادم يفسدون في اعلام الله ايها هذا اسلوب من اساليب
الترجيح. هو عنده اساليب الترجيح اكثر من وجهه. احيانا يسرح. هو الاول اولى وال الاول اصح. وارجح - 00:06:34
واحيانا يسوق الرأي الثاني او او الاراء الاخرى بصيغة التمريض. واحيانا يعني مثلا يقدمه هو الاولى. يعني يعني طريقته اذا اخذ الرأي
ال الاول ثم ذكر بعده اراء فكانه يشير الى ان الرأي الاول هو - 00:07:05
هو الذي يختاره. هذى جيد يعني تظهر لنا كل ما نقرأ تظهر لنا يعني طريقته فهو كأنه يقول يعني يقول انه كيف علموا ان يفسدوا
قالوا بعلم الله. وقد قيل ان هناك جن وهذا ما ندرى عن صحته - 00:07:24
وقد لابد ان يكون ثابت لان امر غيبى. ما نستطيع ان نجزم بان هناك جن. الا اذا دل الدليل عليه. نعم ما لا تعلمون اي ما يكون في بنى
ادم من الانبياء والولىاء وغير ذلك من المصالح والحكمة - 00:07:43
بوجود انبياء وجود اولىاء وجود رجال صالحين. اتقىاء هذا ممن يحبهم الله. الله يحب المحسنين يحب البوابين يا احبة مثل هؤلاء
فالله يحب في يوجد من يحبهم. اي نعم الاسماء كلها اي اسماء بنبي ادم. او اسماء اجناس الاشياء كتسمية الفرس والشجرة وغيرها ذلك -
00:08:03

ثم عرضهم اي عرض المسميات وهي اشخاص بنبي ادم واجناس الاشياء طيب وش الصحيح؟ هو الان ذكر قال اسماء بنبي ادم. وعطف
قال واسماء اجناس الاشياء كان يقول هذا وهذا. هنا عندنا اول. ايه. عندي لا عندي بالعططف. واسماء اجناس الاشياء كتسمية القمر
والشجر - 00:08:33

وغير ذلك والذى يظهر والله اعلم العموم العموم اسماء كلها اكذ بكل نعم ايه بالواو اللي هي هذى النسخة هذى النسخة بالواو
ايه لكن اللي يظهر المتبادر ان الاسماء او - 00:09:03
الالف واللام تفید تفید الاستغراف. والتأكيد كلها الاسماء كلها. وايضا يدل على ذلك ايضا الاثار الواردة عن الصحابة كقول ابن عباس
علمه القصعة والقصيبة. يعني الاناء الصغير والاناء الكبير. فهذا يدل على - 00:09:23
العموم علم ادم وهذا اولى. اولى يعني بان يكون ادم عرف كل شيء واعطاه الله العلم كل شيء. لان عرض المسمى كلها امامهم.
نعم امر على وجه التعجيز ان كتمت صادقين اي في قولكم ان الخليفة يفسد في الارض ويسفك الدماء. وقيل ان كتمت صادقين في
جواب السؤال - 00:09:43

المعرفة بالاسماء لا علم لنا اعتراف يعني باسلوب قوي لان هنا اللام نافية للجنس. وعلم اسم لا النافل الجنس فهي اقوى في
النفي. لا علم لنا نعم. تتبئهم باسمائهم اي انبأ الملائكة باسماء ذريتك او باسماء اجلاس الاشياء - 00:10:11
عاد الى اول حتى عندي اول طيب اسجدوا لادم السجود له على وجه التحية قيل عبادة لله وادم كالقبلة. التحية سجود وجود آلا
الملائكة لادم سجود تحية وكذلك ايضا سجود سجود اه - 00:10:40

اه ابوي يوسف واخوته تحية تعظيم. وهذا كان في الشرائع السابقة. اما في الشريعة فليس هناك سجود الا لله نعم فسجدوا ان اول من سجد اسرافيل. لذلك جزاه الله بولاية اللوح المحفوظ - [00:11:06](#)

يحتاج الى نعم ابليس استثناء متصل عند من قال انه كان ملكا. ومنقطع عند من قال انه كان من الجن طيب يعني واضح انه من الجن والجهل خلقناه من قبل من نار السموم. والملائكة خلقت من نور. اي نعم. والملائكة منزهة من - [00:11:26](#)

منزهة اه من المعصية ومن الأكل والشرب والنوم والنكاف اما ابليس تزوج يأكل ويشرب وذريته تأكل وتشرب وتتزوج ولها ذرية قال الله عز وجل قال افتخذونه وذريته فرق كبير لكنه كان معهم في العبادة - [00:11:56](#)

ويمكن ان نقول استثناء متصل من حيث انه معهم في العبادة. ومنقطع من حيث انه جنس اخر نعم مستكبر لقوله انا خير منه قيل كفر باباعته من السجود. وذلك بناء على ان المعصية كفر. والاظهر انه - [00:12:19](#)

باعتراضه على الله وتسفيه له في امره بالسجود لادم وليس كفره كفر وليس كفره كفر جحود لاعترافه بالريوبية ايه يعني الكفر انواع. ايه نعم جحود واحيانا اعتراض واحيانا يعني لو لو ان انسانا اعترف بالزكاة - [00:12:44](#)

وجه احدها مثلا او اعتره بالصلة ولم يؤدي الصلاة يكفر. وان كان مقربا بها. فالكفر يعني له عدة اسباب نعم. وزوجك هي حواء خلقها الله من ضياع ادم يقال زوجة وزوج وهذا افصح - [00:13:08](#)

اي نعم عندكم هذا وزوج هنا افصح يعني التذكير افصح لكن اذا اذا اذا في يعني في المقابلة او في الجمع بينهما فتؤثر زوجة مثل في علم الفرائض ما يقال زوجها يقال زوجها - [00:13:30](#)

اذا انفرد فالافصح فيه ان يقال زوج. نعم الجنة هي هي جنة الخلد عند الجماعة واهل السنة لمن قال هي غيرها. ولا تقربا النهي عن القرب يقتضي النهي عن الأكل بطريقه الاولى - [00:13:50](#)

وانما نهى عن القرب سدا للذرائع. الشجرة اللي هي شجرة العنبر. وقيل شجرة التين. وقيل الحنطة. وذلك مفتقر الى نقل صحيح واللفظ مهم. اي نعم. يعني منهم واصلا حتى لو يعني المهامات التي تكون في القرآن - [00:14:12](#)

ليس وراءها كبيرة فائدة وقد ابهامها وعدم الوقوف عندها يعني ما يترب عليها يعني فائدة كبيرة فتركها او لا الدليل عليه قد تكون هناك مهامات جاءت السنة واوضحتها. اذا فسرتها السنة او فسرها القرآن في موضع اخر - [00:14:35](#)

يعني هذا يبحث عنه. مثل فلتلقي ادم من ربه كلمات مهمه. وش هي الكلمات؟ جاء تفسيرها في موضع اخر. فهذه اذا وجدنا لها تفسير مثلا ايه مثل ويجعلون ويجعلون لله ما يكرهون. ما يكرهون. وش اللي ما يكرهون؟ يجعل له البنات مثلا. نجد تفسيرها في موضع اخر - [00:14:57](#)

فان كان هناك تفسير لها في موضع اخر مثلا او انها فسرت في السنة احيانا تفسر بالسنة. مثل فوجد عبدا من عبادنا وعلى الحديث انه الخضر مثلا آآ قال لفتاة جاء في الحديث انه يوشع بالنون هذه اذا كانت تسمية واردة نأخذ بها اما اذا - [00:15:20](#)

مثلا وكان وراءهم من ملك من هو الملك؟ فلان فلان من انت؟ والله اعلم. هذا هذا بالنسبة بالشجرة مهامات. هنا استنبط هو قاعدة. قاعدة سد الذرائع. قاعدة اصولية تفسيرية. ان انه قد - [00:15:40](#)

قد يحرم الشيء المباح. سلام ورحمة الله. قد يحرم الشيء المباح اذا اذا كان يؤدي الى شيء محرم. فيحرم القاعدة تفسيرية وايضا اشار اليها الشيخ السعدي عند في سورة النور عند ولا يضرن بارجلهن قال - [00:16:00](#)

الضرب بالارجل مباح. لكن لما كان يؤدي الى فتنه منع. منع. سب المشركين مباح. لكن لما كان يؤدي الى سب الله منى هذه سد الذرائع لو نجمع الموضع في القرآن وجدنا فيها امثلة في سد الذراع هذا من ضمنها الاصل انك - [00:16:20](#)

تقرب الشجرة ما فيها شيء هو هو الممنوع الأكل. واضح؟ الممنوع انك تأكل من الشجرة. لكن لو حمت حول الشجرة ما فيها شيء. قربانك لها ما هو ممنوع لكن منع قال لا تقرب لأن قربانك يؤدي الى الأكل. فهذه وسيلة - [00:16:40](#)

ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا اليتيم كثير في القرآن وهذه قاعدة مندرجة يعني وهذا جميل اتنا يعني اذا مرت قاعدة سجلها استخرج قواعد تفسيرية اه جميلة يعني منها مثل هذه الاشياء. الشيخ السعدي له كتاب اسمه القواعد - [00:17:00](#)

في تفسير القرآن ذكر فيه ما يقرب من سبعين قاعدة بعضها ليست قواعد انما مجرد فوائد يأخذها من ابن القيم اما من كتابه بداعع الفوائد او من كتاب الفوائد. ولكن عموما هو ذكر قواعد جميلة جدا. قواعد. طيب - [00:17:20](#)

فتكون عطف على تقرية او نصب باظمار ان بعد الفاء في وجوب النهي فازلهمها متعد من زلل القدم واذلهم بالالف من الزوال. ازالهما وازالهما بالالف من الزوال اي نعم. ازل اوقعه في الزلل وهو الخطأ. وازاله اي نقله - [00:17:39](#)

مكان ولا مكان ازالهم عنها الضمير عائد على الجنة. او على الشجرة تكونوا عن على هذا سببية اختلقو في اكل ادم الشجرة الاظهروا انه كان على وجه النسيان لقوله تعالى - [00:18:13](#)

فنسي ولم نجد له عزما. وقيل سكر من خمر الجنة وحينئذ اكل منها وهذا باطل لأن خمر الجنة لا تسكر قيل اكلها عمدا وهي معصية صغرى وهذا عند من اجاز عن الانبياء الصغار - [00:18:33](#)

وقيل تأول ادم اول ادم ان النهي كان عن الشجرة عن شجرة معينة فاكل من غيرها من جنسها وقيل لما حلف له ابليس صدقه انه ظن انه لا يحلف احد كاذبا - [00:18:51](#)

هو الاول مثل طريقته الاول يميل الى الاول فهو الاقرب. نسيان الاية انا صرحت فensi وقد يكون ايضا ابليس له دور وقادتهم واني لكم ولا من الناصحين طيب خطاب لادم وزوجه وابليس. بدليل بعضكم لبعض عدو - [00:19:08](#)

مستقر موضع موضع واستقرار وهو في مدة الحياة قيل في باطن الارض بعد الموت ومتعة ما يتمتع به الى حين الى الموت. شف الابهار انه مستقر هنا البقاء في في الارض مدة الحياة. لانه عطف عليه المتع - [00:19:35](#)

المستقر متعة في بقائهم في الدنيا. طيب الى حين الى الموت فتلقي اي اخذ وقيل على قراءة الجماعةقرأ ابن كثير بنصب ادم ورفع الكلمات نتلقي على هذا من اللقاء. واضح؟ فتلقي ادم من ربه كلمات - [00:19:56](#)

يعني القراءة الاولى قراءة الجمهور فتلقي ادم من ربه كلمات يعني اخذ من ربه الكلمات كلمات التوبة القراءة الثانية فتلقي ادم من ربه كلمات يعني من اللقاء يعني لاقت الكلمات ادم الكلمات هي التي لاقت ادم فتكلون - [00:20:22](#)

طيب. كلمات هي هي قوله ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ايوه هذا تفسير القرآن بالقرآن وتفسير مبهم في اية اخرى. نعم. بدليل ورودها في الاعراف وقيل غير ذلك - [00:20:42](#)

وقيل غير ذلك اهبطوا كرر ليناط به ما بعده. ويحتمل ان يكون احد الهبوطين من السماء والآخر من الجنة. وان يكون هذا الثاني ذرية ادم لقوله فاما يأتينكم. وال الاول لادم - [00:21:04](#)

وزوجه وابليس. وروي ان ادم نزل بشرط. بشرنديد من ارض الهند. وحواء بجدة ابليس بالقبوله عندك اه هذا عندي كله محذوف مو موجود عجيب ايه هذا كله ما عليه دليل اصلا كله يعني روایات اسرائیلیة الله اعلم - [00:21:23](#)

وليس هناك فائدة اصلا نعرف اين هبطوا اشتروا التمرة فاما يأتينكم الان موجود في جدة قبر يقال انه قبر حواء. بس ما ندرى اي موجود في جدة. لكن الله اعلم الله اعلم - [00:22:03](#)

هم يقولون كذا مع هالمدد الطويلة ذي لكنه يا شيخ هل هو معروف يعني مكانه؟ الان؟ ايه. ايه موجود يزال مثلا اي بس انا اقصد انه يعني الان اشياء كثيرة قد لا تثبت - [00:22:23](#)

ولا تصح مثل اصحاب الكهف الان يقولون في الاردن الكهف موجود في الاردن مع ان المفسرين اختلقو هل هو في العراق او في الاردن او في المغرب؟ او في في سلطنة عمان قول لانهم قالوا مجمع البحرين هم يعني كلام طويل يعني - [00:22:43](#)

الله اعلم ما يعني حتى الكهف اصلا ما احد يدرى عنها. يعني اصلا ولا يدرؤن ان اخباره حتى يعرفون مكانه. ولكن اه يعني يذكر لي احد يقول انا زرت الكهف في الاردن وجدت فيه زي التوابيت. شايف؟ قالوا هذا قبوره - [00:23:03](#)

مثل هذه الاشياء اصلا ما فيها فايده بس الناس النفس طبيعتها تحب التطلع للأشياء هذي ولا اذا عرفت ان ان مثلا حواء في جدة او في كذا ما يترب عليه. وهذا مما يشغل المفسر - [00:23:23](#)

في اشياء ما وراها فائدة. تضييع الوقت. نعم. فاما يأتينكم من شرطية وماء زائد اكيد والهدى هنا يراد به كتاب الله ورسالته. شايف

ماء زائدة. ثم يقول التأكيد. يعني زائدة من حيث الاعراب - 00:23:43

التأكيد من حيث المعنى. وال الاولى ان لا يقال زائدا. يقولون صلة او لا يأتي من شيء. يقول ما للتأكيد؟ جيء بها للتأكيد. نعم فمن تبع فمن تبع شرط وهو جواب الشرط الاول. وقيل فلا خوف جواب الشرطين. اي شرط - 00:24:03

اما يأتيكم هذا شرط فمن تبعه؟ جاء عندنا شرطين وفيه جواب طيب تأخذ المقطع الثاني؟ طيب اقرأ يا بنى اسرائيل ونعني التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي وافقوا بعهدهم واياي فرهدون. وامنوا بما انزلتم لي معكم ولا تكونوا اول كافر - 00:24:23
لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي يتقون. ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتمو الحق وانتم تعلمون. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اركعوا مع الراکعين وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلة وانها - 00:24:53
كبيرة الا على الخاسعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يا بنى اسرائيل لما قد لاما دعوة الناس عموما وذكر مبدؤهم دعا بنى اسرائيل خصوصا وهم اليهود - 00:25:14

مجرد كلام معهم من هنا الى حزب سيقول السفهاء السفهاء فتارة دعاهم بالملائفة وذكر الانعام عليهم وعلى وтارة بالتخويف وتارة ياقام الحجة وتوبخهم على سوء اعمالهم وذكر العقوبات التي وذكر العقوبات التي عاقبهم - 00:25:31

وذكر من النعم عليهم عشرة اشياء وهي وانجيناكم من الجuman واد فرقنا بكم البحر وبعثنا وبعثناكم وضلانا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى وعفونا عنكم فتاب عليكم يغفر لكم - 00:25:53

اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون انفجرت منه اثنتا عشرة عينا وذكر من سوء افعالهم عشرة اشياء قولهم سمعنا وعصينا واتخذتم العجل وقولهم فربنا الله جهره فيدل الذين ظلموا لن نصبر على طعام - 00:26:13
يحرفونه توليتم من بعد ذلك وقست قلوبكم كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وذكر من عقوباتهم عشرة اشياء ضربت عليهم الذلة والمسكينة وباعوا بغضب من الله ويعطوا الجزية اقتلوا انفسكم وكونوا قردة فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء فاخذتهم الصاعقة وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:26:34

وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم وهذا كله جرى لابائهم المتقدمين. وخطوب به المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم. لانهم متبعون راضون باحوالهم وقد وبخ المعاصرین لمحمد صلى الله عليه وسلم بتوبيخات اخر وهي عشرة اشياء ضربت عليهم صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم به ويحرفون الكلم ويقولون هذا من عند الله وتقتون انفسكم وتخرون فريقا منكم من ديار وحرصهم على الحياة وعداوتهم لجبريل واتباعهم للسحر وقولهم نحن ابناء الله وقولهم يد الله مغلولة - 00:27:30
طيب يعني انه كانه الان هو اعطاك المناسبة في الاول اول الامر لما ذكر يا بنى اسرائيل يقول لما قد دعوة الناس عموما ذكر الحديث عن بنى اسرائيل والتفصيل في احوالهم. يعني بلغت ما يقرب من مئة اية. من اية - 00:27:50

تقريبا الى مئة واربعين تقريبا مئة اية كلها تتحدث عن بنى اسرائيل وقد يتخللها اشياء اخرى خطابات اخرى لكن في غالبيها عن الحديث عن بنى اسرائيل وذكر هنا بس لاحظ انه دائمًا يعني يحدد ارقامه - 00:28:10

عشرة عشرة لكن يوجد على انه مثلا هو ما وقف الا على عشرة قد تكون اكثر قد تكون اقل فيقول يعني الذي وقفت عليه انا هي في كذا وعشرة في كذا. لكن لا يمنع ان تزيد او تنقص. طيب الان سيدخل في هذه الاشياء هو - 00:28:30

قال لك يعني ما بين ذكر قبائح اليهود السابقين ومحابطة المعاصرین الذين لهم ايضا قبائح ما مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع المعاصرین. يعني تارة تكون كذا وتارة تكون كذا لكن - 00:28:50

تأملت في القرآن تجد ان الخطابات التي وجهت للمعاصرین هي من بداية الحزب الثاني. عن قوله تعالى افتطمعون ايها المؤمنون هذا خطاء المؤمنين. ان يؤمنوا لكم اي اليهود المعاصرین. فمن هنا بدأت بذكرا قبائح المعاصرین. وقبلها - 00:29:10

الاسلاف نعم جنس فهي مفردة بمعنى الجمع ومعناها عام في جميع النعم التي على بنى اسرائيل مما اشترک فيه معهم غيرهم. او اختصوا به كالمن والسلوى. طيب كيف عرفنا انها - 00:29:30

آ عام هذى ايضا فيها قاعدة تفسيرية بس ما ذكرها هو القاعدة التفسيرية هي كل مفرد او جمع اظيف الى معرفة هذه قاعدة يفيد

مثل قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره مفرد اضيف الى معرفة الظمير هذا يفيد العموم يصيّب - [00:29:52](#)
الله في اولادكم جمع اضيف الى معرفة يفيد الاولاد جميعاً وان نزلوا. وهذه قاعدة ان كل مفرد او جمع اضيف الى معرفة دل على العموم. فهنا قوله نعمتي نعمة واحدة. لكنها اضيفت - [00:30:15](#)

الى الى معرفة الظمير فدللت على العموم اشار الى انها ان معناها العموم طيب فيه اقوال تحمل على انها امثلة واللفظ يعم جميعها. اي نعم يقصد النعم. اي نعم. يعني - [00:30:34](#)

يقول لك اذا وهى ايضاً ينبغي ان نفهمها عند المفسرين وخاصة عند السلف. السلف لهم طريقة في التفسير. تفسير يسمى التفسير والمثال يعني اذا اذا سئل عن شيء قال لك اذكّر نعمته قال كالمن والسلوى. هذا يمثل هو ما يقصد الحصر - [00:30:54](#)
واذا ذكرتوا نعمتي ارسال الانبياء اليهم. اه اذكّر نعمتهم كونهم جعلهم الله ملوكاً. وجعل فيهم انباء. هذى نعم. بس ليست من باب الحصر وان من باب التمثيل وهذا دائماً في التنفس عند المفسرين - [00:31:13](#)

يظن الناس بعض الناس ان هذا خلاف. اختلاف اختلف في تفسير الآية ليس اختلافاً يعني اذا قال ابن مسعود مثلاً كذا. قال ابن عباس كذا. قال مثلاً مجاهد كذا. هذى اقواله من باب التمثيل. باب التمثيل ليس ليس اصلاً ليس - [00:31:29](#)
يعني ليست خلاف وانما هي يمثل لك. يمثل مثل قوله تعالى مثلاً وكأس دهاقاً قيل صافية وقيل ممتلئة وقيل ممتلئة. فسر هذا وفسر هذا وفسر هذا كلها تدخل. لأن كلمة - [00:31:46](#)

نافقة تشمل الثلاثاء فهذا من باب يعني ينبغي لمن يقرأ في التفسير او يفسر ان يراعي مثل هذه الخلافات نعم. في عهد مطلق في كل ما اخذ عليه من العهود. وقيل اليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:02](#)

هناك قوي لانه مقصود الكلام. طيب يعني اصلاً عهد نفس الشيء قاعدة مفرد مضاد الى معرفة يدخل فيه جميع العهود ونقول مثلاً معااهدة الرسول تدخل يعني تكون من باب اولى. نعم - [00:32:21](#)

في عهدهم دخول الجنة واياي مفعول بفعل مضمّر مؤخر لانفصال الظمير وليفيد لانه قد اخذ معمولة تقديم المعمول على عامله في الحصى. ايّاك نعبد يفید الحصى. وهذه ايضاً قاعدة تفسيرية لغوية. انه اذا - [00:32:39](#)

الضمير على معموله ادل على الحصر. ايّاك فارهبون اي لا ترهبوا غيري. نعم. وكذلك واياي بما انزلت يعني القرآن مصدقاً لما معكم مصدقاً للتوراة. وتصديق القرآن للتوراة وغيرها وتصديق محمد صلى الله عليه وسلم للأنبياء المتقدمين - [00:33:06](#)
له ثلاثة معاني. احدها انهم اخبروا به. اخبر. انهم اخبروا به. ثم ظهر كما قالوا فتبين فتصدقه فتبين صدقهم في في الاخبار به والآخر انه صلى الله عليه وسلم اخبر انهم انبياء. هم اخبروا فدل على صدق الرسول. وهم وهم نعم - [00:33:32](#)

وهو اخبر عنهم فدل على صدقه هو. جيد. نعم وان الله انزل عليهم الكتب وهو مصدق لهم اي شاهد بصدقهم. والثالث انه صلى الله عليه وسلم وافقهم فيما في من التوحيد وذكر الدار الآخرة وغير ذلك من عقائد الشرائع - [00:33:56](#)
هو مصدق لهم لاتفاقه معهم في اليمان بذلك. ولا تكونوا اول كافر به الضمير عائد على القرآن وهذا نهي عن المسابقة الى الكفر به. ولا يقتضي اباحة الكفر به في في ثاني حال. يعني ليس له مفهوم - [00:34:16](#)

يعني لو جاء ثانية وجدنا اول من كفر به طيب وجاء امة اخرى او طائفة اخرى الثانية ما نقول هذا يعني انه يجوز. هذا ليس منه مفهوم. نعم. في ثاني حال لأن هذا مفهوم معطل بل يقتضي الامر - [00:34:37](#)

مبادرتهم الى اليمان به لما يجدون في كتابهم من ذكره ولما يعرفون من علاماته. ولا تشعروا بالياته ثمناً قليلاً. الاشتراك هنا استعارة في الاستبدال. قوله استووا الضلال بالهوى. والآيات هنا هي اليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:54](#)

والثمن القليل ما ينتفعون به في الدنيا من بقایا رثاستهم واخذ الرشى على تغيير امر محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وقيل كانوا يعلمون دينهم يعلمون دينهم بالاجرة فنهوا عن ذلك. واحتاج - [00:35:14](#)

الحنفية بهذه الآية على منع الاجرة على تعليم القرآن. يعني هذا احتجاج يعني اول شيء يعني ايش المقصود على اخذ الاجرة؟ وهذولي يعني هؤلاء اليهود او اخبار اليهود ليس اخذ الاجور وانما - [00:35:34](#)

اخذ الرشا وخذل الاموال على غير وجه. صحيح. بحيث انهم يفتونهم ويبينون لهم اشياء محرمة. اما تعلم القرآن ورد في احاديث انه جاء في حديث قال اه ان احق ما اخذتم عليه كتاب الله وايضا قصة هي في قصة هذا الحديث في قصة - [00:35:54](#) السرية اللي مروا على حي من احياء العرب كان اه سيدهم قد لدغ فاخذوا قطيع من الغنم. فالصحيح ان اخذ الاجرة على تعليم القرآن جائز. نعم. الحق بالباطل الحق هنا يراد به نبوة محمد - [00:36:14](#)

الله عليه وسلم والباطل الكفر به. وقيل الحق التوراة والباطل ما زادوا فيه. وتكتموا معطوف على النهي او منصوب باضمار ان في جواب النهي. والواو بمعنى الجمع. والواول ارجح بان العطف يقتضي - [00:36:34](#)

النهي عن كل واحد من الفعلين. بخلاف النصب بالواو فانه انما يقتضي النهي عن الجمع بين الشيئين. لا النهي عن كل واحد على انفراده. وانتم تعلمون اي تعلمون انه حق. الصلاة والزكاة يراد بها صلاة - [00:36:54](#)

المسلمين وزكاتهم، فهو يقتضي الامر بالدخول في الاسلام. وارکعوا خصص الرکوع بعد ذكر الصلاة لان صلاة اليوم بلا رکوع فكانه امر بصلوة المسلمين التي فيها الرکوع. وقيل الرکوع الخضوع والانقياد - [00:37:14](#)

يعني قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين. خطاب لليهود بان يدخلوا في الاسلام. لان هذه من خصائص الاسلام هذا معناه. مع الراکعين هم المسلمين. فيقتضي ذلك الامر بالدخول في دينهم. وقيل الامر بالصلاه - [00:37:34](#)

مع الجماعة اتأمرون تقریب وتوبیخ للیہود؟ بالبر عالم في انواعه ووبخهم على امر الناس وتركهم له وقيل كان الاخبار يأمرون من نصحوه في السر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه - [00:37:54](#)

وقال ابن عباس كانوا يأمرون باتباع التوراة ويخالفونها في جدهم منها صفة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني كلهم كلها محتملة نعم. وتنسون اي تتركون وهذا تقریب. تتلون الكتاب حجة عليهم - [00:38:14](#)

افلا تعقلون توبیخ واستعينوا بالصبر والصلاه قيل معناه استعينوا بهما على مصاب الدنيا قد روی ان رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. ونعي الى ابن عباس اخوه كثیر. فصلى رکعتین - [00:38:34](#)

وقرأ الآية وقيل استعينوا بهما على طلب الاخرة. وقيل الصبر هنا الصوم. وقيل الصلاة هنا الدعاء وانها الضمير عائد على العبادة التي تضمنها الصبر والصلاه. او على الاستعanaة او على الصلاة - [00:38:54](#)

لكبيرة هي شاقة صعبة يظنون هنا يتيقنون الى هنا ايه يعني الظمير في القول هو انها لكبيرة. هل يعود الى اي شيء؟ قال واستعينوا الصبر والصلاه وانا لكبيرة. على قاعدة ان الضمير يعود الى اقرب مذكور - [00:39:14](#)

تكون الصلاة وان عممت تكون الصبر والصلاه الا على الخاشعين. والذي يظهر الله اعلم انها الصلاة لقول الخاشعين لان الصبر مع مع الخشوع يعني اقرب الصلاة الى الخشوع يعني يعني اهل الخشوع - [00:39:40](#)

لا يجدون مشقة في الصلاة. لشدة خشوعهم تكون الصلاة عندهم هينة. بخلاف من لا يأتي للصلاه بخشوع طيب يا شيخ استعينوا بالصبر والصلاه. هم. اه على مصاب الدنيا وعلى ما يدخل فيها كلها - [00:40:00](#)

وانها لكبيرة واستعينوا بهما على مصاب الدنيا. ايه. طيب. وقيل استعينوا به ايه. قصدك ان القولين يعني انه ممكن لا تشملهما. صح وغالبا هذی من من انواع يسمونها التفسير او اختلاف التنوع دائمًا - [00:40:19](#)

الآية تحمل يعني يتحملها وهي تدرج تحت الآية. غالب التفاسير على هذا النمط يذكر لك عدة اقوال تحت الآية ولا تعارض بينها. ولذلك اکثر الخلافات السلف يسموها خلاف تنوع. ليس خلاف تضاد. تضاد - [00:40:43](#)

جدا جدا وهذی انکلم عن الشيخ اسلام في مقدمة اصول التفسير ان اکثر الاختلاف اختلاف تنوع واختلافهم في الاحکام اکثر اختلافهم في التفسير. الاحکام الفقهية الفروع اکثر خلاف اشد واکثر منها - [00:41:03](#)

المذاهب والاقوال وكثيرة في مسألة المسائل الفقهية. والقرآن فيه لكن اکثره اختلاف تنوع لان الآية تحمل كمل معنا فتحمل عليه. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكملي في اللقاء القادم باذن الله والله اعلم - [00:41:23](#)

صلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الان عندك الذين يظنون هذی اخذناها يا بني اسرائيل تكون طيب جزاک الله

خير وبارك الله فيك واياكم حياكم الله جميعا - 00:41:43

00:41:59 -